المصدر : الوطـــــــن
التاريخ : ٣ يونيـــــو ١٩٨٧

خدعة اميركية شارك فيها

دايان واشكول وجونسون

الواحد «برقبتي يا ريس» .
ولو ان المشير عامر ابدى اقل بادرة فيما يتعلق باستكمال الاستعداد لكانت هذه البادرة هي الرأي الحاسم في الموضوع ..

● الحدث الثاني : ان الرئيس عقد اجتماعا اخر ، حدد فيه موعد العدوان على وجه التقريب ، وقال انه سيبدأ بضربة جوية واننا سنتلقى الضربة الاولى ، وتكلم لاول مرة . ولاخر مرة الفريق صدقي محمود وقال انه يفضل ان نبدأ بالضربة الاولى ، ورد عليه المشير وعاد صدقي محمود ليقول انه سيخسر نحو ١٠٪ في الضربة الاولى ، وقال له عبدالناصر يكفيني حتى ٢٠٪ .
وقال حسين الشافعي ان احدا لم يثر قضية الاستعدادات العسكرية . ولا غيرها من القضايا التي اثيرت بعد ذلك !

● عامر.. عدل الخطة

روى انور السادات في كتابه البحث عن الذات . هذه الوقائع بأسلوب مختلف ولكن الوقائع تكاد تكون واحدة.. «فقد جمعنا عبدالناصر على هيئة لجنة تنفيذية عليا في أواخر مايو ١٩٦٧، كان فيها عامر وزكريا محيي الدين وحسين الشافعي، وانا وعلي صبري وصدقي سليمان رئيس الوزراء في ذلك الوقت، وقال لنا ان حشودنا في سيناء تجعل الحرب محتملة ٥٠٪ اما اذا اقفلنا المضايق فالحرب مؤكدة مائة في المائة، ثم التفت الى المشير عامر وقال له : هل القوات المسلحة جاهزة يا عبدالحكيم؟ فوضع عامر يده على رقبته وقال : برقبتي يا ريس كل شيء على اتم استعداد.
... «وبعد اغلاق المضايق اصبحت الحرب مؤكدة ولذلك كنا نتوجه للاجتماع في القيادة العامة يوميا، كانت هذه الاجتماعات تضم جميع قادة القوات المسلحة بينما كانت قواتنا كلها محتشدة في سيناء»... «وفي يوم الجمعة ٢ يونيو صدق جمال عبدالناصر على الخطة بصفته رئيسا للجمهورية والقائد الأعلى للقوات المسلحة، هذا الى جانب انه كان عسكريا ممتازا، وخدم وحارب في سيناء، ويعرفها شبرا شبرا، واذكر في ذلك اليوم ان عبدالناصر قال لقائد الطيران صدقي محمود ان اول ضربة ستقع على الطيران، فالتفت هذا اليه وقال في عصبية.. يا افندم احنا عاملين حسابنا ولن تزيد الخسارة على عشرة في المائة.
في نفس اليوم قال عبدالناصر ان الهجوم سيقع يوم السبت او يوم الأحد، او على الاكثر يوم الاثنين ٥ يونيو، فقد تغيرت الحكومة الاسرائيلية وشكلت وزارة ائتلافية دخلها موشي ديان، وزيرا للدفاع، واشترك مع اشكول وجونسون في عملية تعميه متعمدة حتى يوهموا العرب بأنه ليس في نيتهم دخول الحرب، ولكن المسألة كانت اوضح من اي تعميه.
عندما وقعت الكارثة يوم ٥ يونيو علمت ان الخطة التي صدق عليها عبدالناصر عدلها بعد ذلك عبدالحكيم عامر بالكامل..

● تفاصيل مؤتمر عبدالناصر

هناك اجماع على ان القيادات العسكرية قبلت مهمة الحرب، وتلقى الضربة الاولى، ولم تبد اي اعتراض، ولم تثر ايضا ان القوات المسلحة غير مستعدة.
الفريق صلاح الدين الحديدي قائد المحكمة العسكرية التي حاكمت قادة الطيران يروي قصة اجتماع عبدالناصر بالقيادات العسكرية.. وعبدالناصر في هذا الاجتماع لم يتحدث فقط عن الضربة الاولى، وانما حدد بالضبط موعد الحرب، وانها ستبدأ بضربة للقوات الجوية صباح يوم ٥ يونيو.. يقول الفريق صلاح الحديدي :

امر الرئيس جمال عبدالناصر بعقد مؤتمر عسكري سياسي مساء يوم ٢ يونيو حضره مع الرئيس الراحل كل من انور السادات وحسين الشافعي وعلي صبري كما حضره المشير عبدالحكيم عامر وقائد القوات الجوية ومساعدوه ورؤساء الهيئات العسكرية وبعض مديري الادارات، ولقد كان لهذا الاجتماع التاريخي اثر كبير على سير الاحداث التي وقعت فيما بعد ويعتبر هذا الاجتماع بحق نقطة تحول كبرى.
وقد استهل الرئيس جمال عبدالناصر الاجتماع باستعراض الموقف السياسي ولخصه في النهاية بأننا كسبنا المعركة السياسية، وان اسرائيل قد خسرتها على طول الخط ولكن من الناحية الاخرى فان الظروف الدولية تحتم علينا الا نتبع استراتيجية عدوانية حتى لا نضحي بموقف اميركا وباقي الدول الكبرى منا ولا سيما بعد ان اعلن الجنرال ديغول بأن فرنسا ستقف ضد البادىء بالعدوان، كما اوضح ان اسرائيل ليس امامها سوى ان تسلم بالامر الواقع او تشن حربا، علنيا وعلى الدول العربية المتاخمة لها بما في ذلك المملكة الاردنية الهاشمية التي وقعت رسميا منذ يوم ٣٠ مايو اتفاقية دفاع مشترك مع مصر اعتبرت فيها خطوط الحدود للدولتين مع اسرائيل جبهة واحدة يقودها عند بدء العمليات الحربية رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة لمصر.
«واشار الرئيس انه لا يستبعد الاحتمال الاخير من الجانب الاسرائيلي بل يتوقعه ١٠٠٪ سيما بعد تشكيل وزارة حرب وتعيين الجنرال موشي ديان وزيرا للدفاع في هذه الوزارة وكذا بعد الاتفاق الذي تم مع الحكومة العراقية على ارسال قواتها الى الاردن للمشاركة في المعركة القادمة.
«ثم استطرد الرئيس عرضه للموقف بأن اعلن ان استراتيجيتنا وقد تحولت الى استراتيجية دفاعية بحتة تلزمنا ان نكون في حالة يقظة، تامة من اعمال العدو، وان اسرائيل لو قررت القيام بعملية هجومية واسعة وهذا غير مستبعد، بل محتمل فلن يتأخر قيامها بتلك العمليات عن يومين او ثلاثة اي يوم ٤ او ٥ يونيو.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية